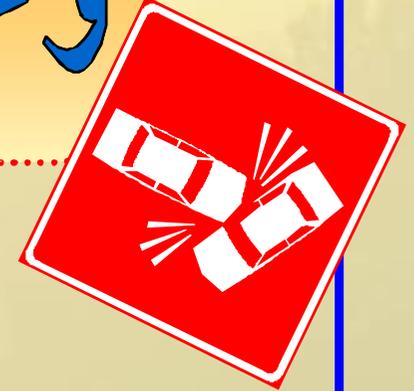




سلوكيات سائقي النقل العام وعلاقتها مع الحوادث المرورية



الرائد: محمد هنوش
الملازم ١: عزام الهويدي
الملازم ٢: المهندسة فرح الجلامدة

تُقسم وسائل نقل الركاب في المملكة إلى الفئات التالية: -

- مركبات الركوب الصغيرة.
- مركبات الركوب المتوسطة.
- الحافلات.

و تُعتبر مركبات نقل الركاب العمومية بمختلف أنواعها الشريان الرئيسي لعملية النقل داخل و خارج المدن.

أن هذا النوع من المركبات يستخدم بشكل يومي و مستمر و على مدار الساعة فإن احتمالية إشتراكها في الحوادث تكون كبيرة إستناداً الى المسافات الكيلومترية المقطوعة قياساً مع المركبات الأخرى خصوصية من نفس النوع.

و تهدف هذه الورقة الى بيان مدى مساهمة السلوكيات التي يرتكبها سائقي قطاع النقل العام للركاب في حصول الحوادث المرورية، وذلك لأن الإصابات الناتجة عن هذه الحوادث جسيمة من حيث الخطورة و العدد.



(١٧) مركبة عمومية في شارع الملكة رانيا العبد الله ضمن مقطع واحد فقط

السلوكيات الخاطئة لسائقي نقل الركاب العمومي

(أخطاء السائقين المشتركين
بالحوادث وأنواع المخالفات)



• يمكن معرفة أهم السلوكيات الخاطئة لسائقي قطاع نقل الركاب العمومي عن طريق:

١ - معرفة الأخطاء التي ارتكبتها هؤلاء السائقين و ادت الى وقوع الحوادث

٢ - و معرفة المخالفات التي حررت بحق هؤلاء السائقين العموميين،

مع التأكيد هنا بأن الرقابة المرورية بأنواعها المخفية و المكشوفة و حتى الآلية تعد من أهم الإجراءات التي يمكن القيام بها في سبيل ضبط المخالفين و تحويلهم إلى القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم و التي بالتاكيد ستقلل من السلوكيات الخاطئة التي يرتكبونها.

أهم المخالفات التي يرتكبها سائقي المركبات العمومية حسب فئة المركبة لعام ٢٠٠٧م

مركبات الركوب الصغيرة العمومية:

تسجل عادة مخالفات الوقوف الخاطئ بجميع أنواعه و مخالفات وثنائق السائق و المركبه و مخالفات تجهيز المركبة و مخالفات تجاوز السرعة المقررة أعلى نسبه

مركبات الركوب المتوسطة العمومية:

تسجل عادة مخالفة تحميل ركاب زيادة ومخالفات الوقوف الخاطئ و مخالفات وثنائق المركبة و السائق و تجهيز المركبة و مخالفات المسارب أعلى نسبه

الحافلات

تسجل عادة مخالفات الوقوف الخاطئ ومخالفات تجاوز السرعة المقررة و مخالفة الحمولات و المسارب وثنائق المركبة و السائق و تجهيز المركبة و مخالفات المسارب الخاطئ أعلى نسبه

أهم المخالفات التي تحرر و المتعلقة و بشكل خاص بوسائل نقل الركاب العمومية

وصف المخالفه/ للمركبات العموميه

عدم حمل بطاقة معلومات	سوق المركبه بهندام غير لائق
عدم الوصول لنهاية الخط	عدم صلاحية مقاعد الركوب
تغير خط الإتجاه	السماح للركاب بالتدخين
عدم التقيد بمسار الخط	عدم نظافة سيارة الركوب العمومي
عدم حمل تصريح خط الإتجاه	تحميل ركاب زياده أكثر من ٥ لسيارات الركوب المتوسطه
عدم تشغيل عدّاد الأجره	تحميل ركاب زياده أكثر من ١٠ للحافلات
عدم صلاحية عدّاد الإجره	تحميل ركاب زياده عن المقرر
الامتناع عن تحميل الركاب	تقاض أجور زياده

متى يكون السائق مؤهل لقيادة مركبة عمومية؟!!!

٢١ عاماً	<u>الفئة الرابعة:</u> رخصة سوق لقيادة سيارة ركوب صغيرة عمومية لا يزيد عدد ركابها على تسعة ركاب بمن فيهم السائق،
٢٣ عاماً	<u>الفئة الخامسة:</u> رخصة سوق لقيادة مركبة سيارة ركوب متوسطة (عمومي أو خصوصي) لا يزيد عدد ركابها على ثلاثين راكباً بمن فيهم السائق
٢٥ عاماً	<u>الفئة السادسة:</u> رخصة سوق لقيادة حافلة (عمومي أو خصوصي) التي يزيد عدد ركابها على ثلاثين راكباً بمن فيهم السائق

• بعد ما تحدثت لغة الارقام عن اهم السلوكيات الخاطئة لسائقي المركبات العمومية سواء كانت هذه السلوكيات متمثلة بأخطاء قيادة أدت الى حوادث مرورية مثل (السرعة الزائده و التجاوز الخاطي و اتخاذ المسرب الخاطي،.....)

• بالإضافة الى ذكر مجموعة من أهم مخالفات السائق العمومي و التي تعتبر أيضا من السلوكيات الخاطئة حيث أن بعضها يمكن أن يكون سبب مباشر أو غير مباشر لبعض الحوادث المرورية وهي بالاساس غير قانونية مثل (تحميل ركاب زياده عن المقرر و عدم الوصول لنهاية الخط و تقاضي اجور زياده و عدم تشغيل العداد و غيرها)

• و هنا لا بد في البداية أن نضع أمامكم مجموعة من اهم الدوافع التي يمكن ان تكون هي السبب الرئيسي في هذه السلوكيات الخاطئة لسائقي قطاع النقل العام للركاب:

ما هو الدافع وراء ارتكاب السائق العمومي لهذه السلوكيات الخاطئة و المخالفات المرورية!!؟

- الاصل أن هذا السائق ينحصر عمله في قيادة المركبة و توصيل الركاب الي وجهتهم بحسب خط سير المركبة المقرر، الا أن ما يعرف بعملية (تضمين المركبة) للسائق هي التي حولت السائق الي شريك لصاحب المركبة و صاحب مصلحة في تحقيق اكبر قدر من الدخل اليومي حتى يكون بمقدوره الوفاء بالتزام مبلغ (الضمان اليومي) لصاحب المركبة الاصيلي، و هذا السبب الرئيسي الذي يدفع بأغلب السائقين الي ارتكاب مختلف صنوف المخالفات و السلوك الخاطيء و ينعكس ذلك على شخصيته و اسلوب تعامله مع المحيطين به.
- إن قيام المشغلين بالتخلي عن دورهم المسند اليهم عند منحهم ترخيص تسيير مركبة نقل ركاب و المتمثل في ادارة العمل و الاشراف على حسن تقديم الخدمات من قبل السائقين العاملين على مركباتهم و تحويلهم و قلبهم عقد التشغيل بالباطن الي السائق هو السبب الرئيسي في اختلاط الاوراق و بروز عملية نقل غير مكتملة العناصر و لا تلبى الطموح من حيث نوعية الخدمة و كفاءتها.

ما هو الدافع وراء ارتكاب السائق العمومي لهذه السلوكيات الخاطئة و المخالفات المرورية!!؟

• أما السبب الرئيسي الآخر في وجود السلوكيات السلبية من قبل السواقين فيرجع الى أن السائق العمومي لا توجد له مواصفات قياسية لا بد من أن تتوفر في السائق الذي يعمل على نقل الركاب.

فأغلب السائقين للأسف لا يتعاملون مع الركاب بشكل ايجابي، هذا بالإضافة الى نقص توفر الحد الأدنى من التعليم و الثقافة لكي تساعد في التعامل مع خليط متنوع من المواطنين.

ما هو الدافع وراء ارتكاب السائق العمومي لهذه السلوكيات الخاطئة و المخالفات المرورية!!؟

- فمهنة سواقة المركبات العمومية هي للأسف مهنة لمن لا مهنة له فالكثير ممن لا يرغبون في اكمال تعليمهم يتجهون صوب ادارة الترخيص للحصول على رخصة سوق عمومية، و عندما يحصلون عليها و يجدون المركبة يبدأون في العمل مباشرة و في التعامل مع الركاب دون وجود اعداد سليم و تأهيل خاص لكيفية التعامل مع الركاب، هذا بالإضافة الى نقص الوعي المروري لدى أغلب السائقين العموميين.

- و أغلب السلوكيات الخاطئة تنحصر و بشكل واسع في السائقين صغار السن و يبدو ذلك جليا من خلال تصرفاتهم و كثرة أخطاءهم التي أدت الى حوادث و كثرة مخالفاتهم لقواعد المرور .

- و يمكن القول ان أحد السلوكيات الخاطئة لسائقي الباصات العمومية هي بسبب عدم وجود الية محددة لاستيفاء الاجرة خاصة في باصات المحافظات العمومية و بالتالي أصبح السائق أيضا محصل للاجرة و معظمهم يقوم بذلك أثناء السواقة مما يؤدي الى انحراف المركبة الخاطئ و عدم أخذ الاحتياطات اللازمة و تغير المسرب بسبب انشغال السائق في جمع الاجره.

مسؤوليات السائق العمومي لتجنب الحوادث و المخالفات المرورية

ذكرنا فيما سبق مجموعة من الدوافع التي يمكن أن تكون لها علاقة مباشرة في انحراف سلوك السائق العمومي و في ارتكابة الأخطاء و المخالفات التي قد تؤدي الي الحوادث المرورية، و لكن هذه الدوافع لا تلغي مسؤولية السائق العمومي، و من أهم المسؤوليات التي يجب أن يحرص السائق العمومي على التقيد بها لضمان ابتعاده عن الحوادث و المخالفات المرورية ما يلي، و هي على سبيل المثال لا الحصر:

- الامتناع عن الأكل والشرب والتدخين داخل السيارة لأن مثل هذا السلوك قد يؤدي الركاب إضافة إلى أنه مخالفة لقانون السير، وعلاوة على ذلك مثل هذه السلوك يؤدي الى الحوادث لأنه يؤدي إلى تشتت الذهن وفقدان السيطرة على السيارة
- عدم إلقاء النفايات من السيارة وكذلك عدم السماح للراكب بإلقاء النفايات لما في ذلك إرباك للسواقين الآخرين وهو سلوك غير حضاري ومخالف لقانون السير.

مسؤوليات السائق العمومي لتجنب الحوادث و المخالفات المرورية

- عدم استخدام الهاتف النقال أثناء قيادة السيارة و الالتزام باستخدام حزام الأمان
- الالتزام بقواعد و أنظمة و تعليمات المرور.
- إتقان السوافة و امتلاك المهارة المناسبة لذلك.
- معرفة الطريق الذي يسلكه.
- تفقد مركبته باستمرار.
- الانتباه الدائم للمشاة و المركبات الأخرى.
- مراعاة الأولويات و إعطائها للآخرين فالأولوية تعطى و لا تؤخذ.
- لا يقود مركبته تحت تأثير المشروبات الروحية أو العقاقير.
- لا يقود مركبته وهو مرهق أو نعس (عد الالتزام بساعات قيادة محده).
- الابتعاد عن التجاوز الخاطئ و زيادة السرعة و خاصة ما بين المركبات العمومية التي تعمل على نفس خط الاتجاه فهي عادة و للأسف تتسابق فيما بينها من أجل أن تفوز إحداها براكب قبل الأخرى



التوصيات



- تحسين مستوى النقل العام والتحول نحو الوسائط ذات السعة المقعدية الأكبر وبخاصة الحافلات والقطارات.
- تفعيل البطاقة الذكية لإستخدامها في جميع وسائط النقل العمومية
- إلغاء الملكية الفردية لوسائط النقل العام على الخطوط و الاستعاضة عنهم بشركات قوية للحصول على الفوائد التالية:
- تحديث المركبة و صيانتها بإستمرار و توفير جميع متطلبات السلامة المرورية فيها.
- تقليل عدد ساعات العمل الطويله للسائقين و التي تعد من أهم أسباب الحوادث
- توفير متطلبات وظيفية أساسية للسائقين مثل الأمن الوظيفي و الضمان الاجتماعي و التأمين الصحي.
- سهولة التعاون و التنسيق مع الجهات ذات العلاقة (أمنية أو مرورية) مع سهولة الوصول إليها
- إلزام مالكي المركبات العمومية بوضع لوحات تحتوي على ارشادات توعوية تخص المحافظة على البيئة مثل ((عدم التدخين)) أو وضع رقم هاتف للشكاوي و يكون مجاني

- تحسين الوعي المروري لدى سائقي وسائط النقل العام.
- يجب وضع برامج خاصة تتعلق بفئات سواقي المركبات العمومية لغاية إعادة تأهيل:

«مرتكبي و مكرري الحوادث المرورية

«السائقين الذين تم حجز رخصهم بنظام النقاط

- إيجاد آلية معينة لتطوير الفحص النظري و العملي للسائقين العموميين

- يجب عدم الاكتفاء بفحص إعادة ترخيص المركبة و الحملة الشتوية بحيث يتم وضع برامج لإخضاع جميع وسائط النقل العمومية لفحص شامل للتأكد من أن المركبة صالحة للمسير على الطريق و أن يكون هذا الفحص كل ٦ شهور مثلاً.
- أن تقوم مؤسسة المواصفات و المقاييس بوضع مواصفات جديدة لإستيراد و تصنيع المركبات العمومية و فقا لمعايير المركبات العالمية.

- نقترح تعديل عمر السائق العمومي لعمر مناسب بحيث يكون قادرا على تأدية عمله بكفاءة (مثلاً أن لا يقل عمرة عن ٣٠ عاما و لا يزيد عن ٥٥ عاما)
- أن يكون لديه الوعي المروري الجيد للتعامل مع الطريق و المركبة و ملم بقانون السير و ملتزم به بالإضافة الى أهمية التعامل الجيد مع الركاب و يفضل أن يكون متعلما .
- أن يكون لائق صحيا و غير مصاب بأي مرض مزمن يؤثر تأثيرا مباشرا على أداء عمله، و يجب أيضا أن يخضع عند بدء عمله و بعد ذلك كل عامين لفحص طبي شامل يثبت سلامته لدى جهة طبية معتمده .
- وضع شروط خاصة لكنترول الباص و عدم الاستغناء عنه نهائياً و من هذه الشروط مثلا ان يكون عمرة مناسب و أن يكون مما لا حكم عليه و غيرها.....

- تطبيق المعايير الهندسية على مواقف النقل العام، و الذي يقلل من محطات الوقوف و بالتالي التقليل من زمن الرحلة بالإضافة الى انه يقلل من اتخاذ المسرب الخاطئ و الوقوف العشوائي في أي مكان لغايات تحميل او تنزيل الركاب
- دراسة المواقع الخطرة بشكل عام و خصوصا ما يتعلق بوسائل النقل العام و معرفة الفترات الزمنية بالإضافة الى الايام التي تكرر فيها الحوادث تمهيدا لمعالجتها و تشديد الرقابة عليها.
- تخصيص مسارب خاصة في بعض الشوارع الرئيسية لمسير المركبات العمومية فقط
- العمل على اعادة تقييم شبكة خطوط النقل العام من خلال طرح الموضوع للدراسة من قبل جهات متخصصة معرفة مواطن الضعف و النقص.
- اعادة دراسة مسارات الخطوط الداخلية منها و الخارجية للوصول الى شبكة نقل امنة و فعالة

- تشديد الرقابة المكشوفة و الدوريات المرورية على المركبات العمومية
- تشديد الرقابة على المخالفات المتحركة
- التشديد على عداد التاكوغراف
- تشديد الرقابة المخفية عن طريق المباحث المرورية
- توعية السائقين العموميين عن طريق إذاعة أمن fm و ذلك عن طريق توجيه رسائل خاصة لهم لتعديل سلوكهم أو لتوعيتهم مرورياً

ايجابيات

على الرغم مما ورد من اخطاء وسلبيات إلا اننا ومن باب الانصاف لا بد من ان نذكر بعضا من التصرفات الايجابية لهذه الفئة من السائقين ومنها:

- الالتزام بسلوكيات المهنة الصحيحة واحترام قواعد السير على الطرق كالتزام المسرب الايمن اثناء المسير.

- الامانة وهي نقطة تسجل لصالح نسبة كبيرة من هذه الفئة حيث تم رصد عدد كبير من السائقين عبر اثير اذاعة امن FM ومن خلال المراكز الامنية والدوريات يقومون بالابلاغ عن مفقودات داخل مركباتهم ومن هذه المفقودات مبالغ مالية كبيرة.

- الاخلاق الحميدة بمساعدة كبار السن والاطفال على ركوب الحافلة او التكسي او حتى مساعدتهم على قطع الطريق.

- مساعدة رجال الامن العام في اكتشاف الجرائم والقبض على المجرمين من خلال تقديم معلومات قد تكون قيمة عن تحركات هؤلاء او تصرفاتهم المشبوهة.

- المساهمة في عكس الصورة المشرقة عن هذا البلد العزيز من خلال التعامل الحسن مع زواره وضيوفه من الاشقاء العرب والاجانب.

• و أخيرا يجب التاكيد على ان توفير البيئة المناسبة للسائق العمومي هي خير طريقة لتعديل السلوك الخاطئ لديه ان وجد و هذه البيئة تكون عبر انجاز مشروع اشتراكه في الضمان الاجتماعي و التأمين الصحي و حصوله على تدريب و تأهيل خاص لمزاولة مهنة نقل الركاب و هذا التدريب يميزه عن أي سائق آخر.

• ويجب حصر مسؤولية السائق في قيادة المركبة فقط و الاهتمام بشؤون الركاب و المركبة و ان نؤمن له الامن الوظيفي و الاستقرار عن طريق الغاء عملية تضمين المركبة و الاستعاضة عنها بعقد عمل و هكذا يتم فصل عملية التشغيل عن عملية قيادة المركبة.

• و هنا يتم الغاء ذلك التشابك ما بين القيادة و التشغيل و الذي يكون دائما هو الدافع للسائق لارتكاب السلوكيات الخاطئة و المخالفات بهدف تحصيل مبلغ الضمان اليومي !!!